من أخبار المسلمين في الغرب

الملتقى السنوي الخامس والعشرون

انعقد الملتقى السنوي « الخامس والعشرون » هذا العام في مدينة " كركرادة الهولندية " على حدود مدينة آخن الألمانية ، وذلك في المدة من ٤-٦ جمادى الأولى ١٤٢١هـ الموافق ٤-٦ آب/اغسطس ٢٠٠٠م ، وينظم هذا الملتقى في كل عام المؤسسات الثلاث : اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا ، والمركز الإسلامي في آخن ، واتحاد الطلبة العمال المسلمين في أوروبا ، وكان عنوان الملتقى هذا العام :

« **تطور الفكر السياسي للمسلمين في الغرب** »

وترجع خلفية اختيار هذا العنوان إلى :

① **الوجود الدائم للمسلمين في الغرب** : فقد أسفر الوجود الدائم للمسلمين في الغرب - والذي أصبح حقيقة - واستقرار الأجيال الجديدة عن مراجعة النفس ، التي أدت إلى الخروج من

الانغلاق على الذات والتقوقع المعزول إلى الانفتاح على المجتمع الغربي ومحاورته ، وبرز مصطلح « الانفتاح على الآخر » ، والذي عُبِّر عنه بالحوار مع المجتمع الغربي ومؤسساته الثقافية والاجتماعية ، ونتج عن ذلك :

- **الحوار والمجادلة بالتي هذا أحسن** ؛ بغرض التعرف على الآخر وقضاياه ، والتعريف بالإسلام وقضاياه .
- **تكوين مؤسسات تمثيل المسلمين** ؛ ولتطوير وتفعيل الحوار مع الآخر ، برزت الحاجة لتكوين مؤسسات جامعة لتمثيل المسلمين ، فهذا يسهل عملية الاتصال وتجميع نقاط الحوار والقدرة على تحديد المطالب والحصول على الحقوق .
- **التعاون في مجالات الاتفاق** ؛ توجد مجالات حيوية وهامة في المجتمع الغربي يمكن التعاون في معالجتها من أصحاب الثقافات المختلفة ، منها : الكوارث البيئية ، والمخدرات ، ومكافحة الجريمة وجنوح الشباب .. إلخ .
- **علاقة المسلمين في الغرب بالعالم الإسلامي** ؛ تحديد هذه العلاقة يطمئن أصحاب القرار السياسي في الغرب ويريحهم للعلاقة الشفافة على بصيرة ودون مماحكة مع الأنظمة

في البلاد الإسلامية .

◆ **العمل السياسي الإيجابي والفاعل** ؛ لا بد من التفكير الجاد في عمل سياسي يساعد المسلمين على حلِّ مشكلاتهم ، بحيث يكون وجودهم إيجابي وفاعل ، ولا يمكن تجاوز الواقع القائم في هذه البلاد عند العمل لتحقيق هذه الأهداف ، مما يجعل هناك ضرورة للتفكير في الموقف من الأحزاب السياسية ، والآلية الديمقراطية المتبعة في تسيير البلاد ، والموقف مما يسمى " جماعات الضغط " السياسي والإعلامي .. إلخ .

② كما أنه قد حدثت تغيرات وتفاعلات بين التجمعات المسلمة في

الغرب ، مما دفع إلى النقاش حول عدد من القضايا الهامة ، والتي تحتاج إلى بحث عميق لفهم الواقع والتعامل معه بطريقة أفضل ، ومن هذه القضايا على سبيل المثال :

✧ **التجنس** : حيث صدرت في هذا الشأن العديد من الفتاوى ، والتي تتضارب مع بعضها ، مما يستوجب تحديد الموقف الشرعي من هذه القضية وإعلانه حتى يتخذ المسلم هذا الموقف .

✧ **المواطنة** : يحتاج المسلم الذي أقام في الغرب - سواء تجنس أو لم يتجنس - إلى معرفة ماذا يجب عليه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه ، هل يرتبط به ارتباطاً عضوياً ويقوم بواجباته كسائر أبناء المجتمع أم يكون له موقف آخر ؟!

✧ **الدساتير القائمة على " العلمانية "** : معلوم أن أنظمة ودساتير البلاد الغربية مبنية على الفكرة العلمانية (أي فصل الدين عن الدولة) ، والمسلم الذي يعيش في الغرب لا بد له من احترام هذه الدساتير ، ولا بد هنا من ابتداع سبيل لتعامل الغرب مع المسلمين الذين يقيمون فيه ، ولا بد للمسلمين من المساعدة في الوصول إلى صيغة لا تتناقض مع عقيدتهم ، ومثل هذه القضايا لا تحتاج إلى تأجيل .

من أجل المساهمة في إجلاء الموقف والبحث عن حلول لهذه المشكلات وغيرها ، كان هذا الملتقى الذي دُعِيَ للمشاركة فيه كوكبة من العلماء والمفكرين ، وكانت تدخلاتهم وكلماتهم على النحو الآتي :

❖ **اليوم الأول** :

▫ **المحاضرة الأولى** : ألقاها الأخ الدكتور **صلاح الدين**

النكدلي مدير المركز الإسلامي في آخن - مسجد بلال ، حيث افتتح الملتقى ورحب بالحضور وخاصة الأساتذة الضيوف ، وبين الأسباب التي كانت وراء اختيار عنوان الملتقى ، وتمنى للمشاركين إقامة طيبة وحواراً مثمراً ممتعاً خلال هذا الملتقى .

▫ **المحاضرة الثانية** : ألقاها الأخ الدكتور **العربي الكشاط** عميد مسجد الدعوة في باريس ، وكانت بعنوان : « **الحداثة الغربية وآثارها الإيجابية والسلبية على الفكر الإسلامي المعاصر** » .

▫ **المحاضرة الثالثة** : ألقاها الأستاذ الدكتور **مانع الجهني** رئيس الندوة العالمية للشباب ، وهو أحد الأستاذة الضيوف من خارج أوروبا ، وكانت بعنوان

« **أفكار وخواطر حول الوجود الإسلامي في الغرب** » .

❖ **اليوم الثاني** :

▫ **المحاضرة الأول** : ألقاها الأخ الأستاذ **رشيد أبو أسامة** أستاذ لغات وكانت بعنوان : « **العمل السياسي للمسلمين في الغرب ضمن قضية الإسلام والإنسان** » .

▫ **المحاضرة الثانية** : ألقاها الأستاذ والمفكر **رجاء**

جارودي ، وهو من كبار رجالات الفكر في الغرب ، وكانت باللغة الفرنسية مع الترجمة الفورية إلى اللغة العربية بعنوان : « **تصور العالم الغربي للعالم الإسلامي** » .

▫ **المحاضرة الثالثة :** ألقاها الأخ الأستاذ **رياج ططري** رئيس اتحاد الجمعيات الإسلامية في إسبانيا ، وكانت بعنوان : « **الانفتاح على المجتمع الغربي** » .

▫ **المحاضرة الرابعة :** ألقاها الأستاذ الدكتور **محمد سليم العوا** المفكر والكاتب الإسلامي المعروف ، وكانت بعنوان : « **الفقه الإسلامي السياسي المعاصر .. ما له وما عليه** » .

▫ **المحاضرة الخامسة :** ألقاها الأستاذ الكبير **عصام العطار** القائد والزعيم الإسلامي المعروف ، وقد كانت تحت عنوان : « **لقاء أخوي** » ، وقد عالج فيها - جزاه الله خيراً - قضية المواطنة ، وبين عالمية الإسلام ، وضرورة الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن ، ووضح كيف نحافظ على الهوية الإسلامية في الغرب بالاهتمام بتعليم اللغة العربية التي هي وعاء الثقافة الإسلامية ولغة القرآن .

▫ **المحاضرة السادسة :** ألقاها الأخ الأستاذ **بسام**

الأسطواني مدير مؤسسة دار الهجرة بواشنطن ، وكانت بعنوان : « **تطور العمل السياسي للمسلمين في أمريكا** » .

❖ **اليوم الثالث** :

▫ **المحاضرة الأولى :** ألقاها الأخ الأستاذ **إسماعيل الكيلاني** مفتش التربية الإسلامية في دولة قطر ، وكانت بعنوان : « **فقه تنزيل النصوص الشرعية على الواقع** » .

▫ **المحاضرة الثانية :** ألقاها الأستاذ الدكتور **عزام التميمي** مدير معهد الفكر السياسي الإسلامي بلندن وكانت بعنوان : « **الموقف من العلمانية في مجتمع غير مسلم** » .

وجميع هذه المحاضرات مسجلة بالصوت والصورة ويمكن الحصول عليها بطلبها من الدار الإسلامية للإعلام على العنوان المذكور على غلاف هذه المجلة .

وقد كان ضمن أعمال الملتقى نشاطات فكرية واجتماعية أخرى منها :

- محاضرات مستقلة ومنفصلة للأخوات المشاركات .
- نشاط للشبيبة والفتيات .
- دار حضانة للأطفال الصغار حتى تتمكن الأمهات من

المشاركة الفعالة .

- معرض للكتاب الإسلامي شاركت فيه الدار الإسلامية للإعلام مع مكتبة بلال التابعة للمركز الإسلامي في آخن .
- عروض للشريط الإسلامي من قبل اتحاد العمال المسلمين في أوروبا والدار الإسلامية للإعلام .
- جلسات أخوية للحوار والنقاش على هامش أعمال الملتقى من خلال سهرات مع الأساتذة الضيوف .
- التجول في منطقة الملتقى التي توجد فيها أماكن جميلة مما أشاع جو المرح والأخوة بين الحضور .

وأخيراً كان الوداع بعد تناول طعام غداء آخر أيام الملتقى على أمل اللقاء بإذن الله تعالى .